Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كثيرة قد تكون العراق أو سورية أو مصر أو تركيا مما يدل على ضعف التصور وهلهلته.

وينقل هذه الصورة المستمدة من كتب السياحة في أغلب الظن ويقول:

«ومن يومها صار يتناول طعامه وحيدًا على طاولته الوحيدة مشيحًا بظهره عن العالم مثل ملوك (مراكش) كما أوضح له (ماريلند) السفير العلامة»[1].

وفي روايته هذه إشارة إلى السجاد الذي يصدّره العرب ولا يصنعونه فأعطاه اسمهم وقال:

«ورغم ذلك لم تكن لتمر أربعة أيام حتى يجد زوجًا من البرصى على (السجادات العربية) في قاعة الاحتفالات»[2].

وخلط في تسمية السوق العربية التي أنشأها التجار العرب وأسماهم بالأتراك فأطلق على السوق اسم السوق البابلية وكأن كل شيء شرقي يحمل الغرابة فهو بابلي ولذلك فإنه يقول:

«وكان يخترق في متاهة السوق (البابلية) موسيقاها القاتلة وشعارات اليانصيب... سلع (الأتراك) المتنوعة المبيضة من لفح الشمس»[3].

كما يخلط الكاتب بين اسم الأتراك والعرب فإنه يخلط في أصل أقواس البناء العربية وينسبها إلى بابل ويقول:

«تخربت تيجان الأعمدة اليونانية المصنوعة من الكرتون الملون وستائر المخمل والأعمدة (البابلية) المتوجة بالنخيل المرمري»[4] وكأنه ينظر هنا إلى أقواس الحمراء في الأندلس.

ولا تخلو رواية (مائة عام من العزلة) من إشارات إلى الشرق والمظاهر الشرقية. وقد تكون بعض معلوماته عن المظهر البدوي مستمدًّا من الرقوق السينمائية أو صورة المجلات والجرائد.

---

(١) المصدر نفسه ص ١٨٢.
(٢) المصدر نفسه ص ٢٠٧.
(٣) المصدر نفسه ص ٣٢.
(٤) مائة عام من الهجرة ص ٧٨.